E-ISSN: 2706-9931
P-ISSN: 1994-473X

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 3, (September) 2026

The Semantic Relations of Vocabulary in the Diwan of Ibn Al- Jayab: Study in the Theory of Semantic Fields

Nour Taha Ahmad Abed (Corresponded Author) [1]
Asst. Prof. Abdul Hussein Musa Wadi (Ph.D.) [2]
[1] University of Baghdad- College of Arts Noor.taha2202m@coart.uobaghdad.edu.iq
[2] University of Baghdad- College of Arts abdulhesien@coart.uobaghdad.edu.iq

Copyright (c) 2026 **Nour Taha Ahmad Abed. Asst. Prof. Abdul Hussein Musa Wadi (Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/ssvc7v14

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Publication Dates

(Received 2025-05-07) (Revised 2025-06-11) (Accepted 2025-06-16) (Published 2026-09-15)

Abstract:

The study, which is organized according to the theory of semantic fields, can reveal the nature of the environment surrounding the text, as well as its revelation of the life of the text writer and its surrounding social and political effects because it is a theory concerned with organizing semantic relations between the words that are organized in semantic groups indicating conditions and events in a specific environment.The study took the Diwan of Ibn Al -Jayab as its field, as it shed light on semantic concepts that show the creation of words between them, including the relationship of tandem, the relationship of inclusion and inclusion, the relationship of the part of the whole, the relationship of contradiction and verbal participation, and the study required an explanation of the concepts of these relations and the revelation of the opinions of the Arabs in which they were said, and some varied between negation and proof. In addition, some of these relationships have characteristics and types, and this study has been chosen for Andalusia, because of the specificity of Andalusian poetry represented by originality and renewal.

Keywords: Ibn Al -Jayab, Tagged fields, Tawaddis, contradiction, verbal joint.

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 3, (September 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

العلاقات الدَّلاليَّة للمفردات في ديوان ابن الجياب (دراسة في نظريَّة الحقول الدَّلاليَّة)

نور طه أحمد عبد (المؤلف المراسل) أ.م.د. عبد الحسين موسى وادي
جامعة بغداد – كليَّة الآداب جامعة بغداد – كليَّة الآداب

تواريخ المنشور

الإستلام	النسخة النهائية	الموافقة	النشر الالكتروني
(٢٠٢٥/٥/٧)	(٢٠٢٥/٦/١١)	(٢٠٢٥/٦/١٦)	(٢٠٢٦/٩/١٥)

(مُلَخَّصُ البَحث)

إنَّ الدراسة التي تنتظم على وفق نظرية الحقول الدلاليَّة يمكنها الكشف عن طبيعة البيئة المحيطة بالنص، فضلًا عن كشفها لحياة كاتب النص وما يحيط به من مؤثرات اجتماعية وسياسية؛ لأنَّها نظرية تعنى بتنظيم العلاقات الدلاليَّة بين الألفاظ، التي تنتظم في مجموعات دلاليَّة تشير إلى ظروف وأحداث في بيئة معيَّنة، وقد أخذت الدراسة ديوان ابن الجياب ميدانًا لها، إذ سلطت الضوء على مفاهيم دلاليَّة تظهر علاقة الألفاظ فيما بينها، منها علاقة الترادف، وعلاقة التضمين والاشتمال، وعلاقة الجزء من الكل، وعلاقة التضاد، والاشتراك اللفظي، واقتضت الدراسة بيان مفاهيم هذه العلاقات، والكشف عن آراء العرب التي قيلت فيها، تفاوتت في بعضها بين نفي وإثبات، فضلًا عن أن لبعض هذه العلاقات خصائص وأنواع، وقد أختير لهذه الدراسة ميدانًا أندلسيًّا؛ لما للشعر الأندلسي من خصوصيَّة تمثلت بالأصالة والتجديد.

الكلمات المفتاحية: ابن الجياب، الحقول الدلالية، الترادف، التضاد، المشترك اللفظي.

مقدمة:

تُعدُّ العلاقات الدَّلاليَّة بين الألفاظ من الظواهر التي ظهرت في العصر الحديث نسبيًّا ضمن ميدان الدِّراسات اللغويَّة الحديثة، وهذه الدِّراسات هي من أشمل الدراسات وأوسعها وأكثرها علميَّة ضمن علم الدَّلالة، ويُطلق عليها علم الدَّلالة التركيبي (خليل، ١٩٩٨م، ص١٢١). إنَّ نظريَّة العلاقات الدَّلاليَّة تستند إلى أساس أنَّ المعنى الدَّلالي للكلمة يمكن تحليله لعناصر أوَّليَّة، ويتم إنشاء هذه العلاقات الدَّلاليَّة بين لفظة وأخرى مبينًا ذلك على التشابه والتقارب في المعنى المعجمي لكلٍّ من اللفظتين، أو بشكل أدق أكثر بين مكونات المعنى المعجمي.

عرَّف جون ليونز (lyons)، معنى الكلمة على أنَّها " محصلة علاقات بالكلمات الأخرى في نفس الحقل المعجمي"(عمر،١٩٩٨م، ص ٩٨)، وثمَّة تعريف آخر لا يخرج عن هذا النطاق: فمعنى الكلمة هو" مكانها في نظام من العلاقات التي تربطها بكلمات أخرى في المادة اللغويَّة" (عمر، ١٩٩٨م، ص ٩٨).

ومن المعروف أنَّ العلاقات توجد بين الكلمات ضمن اللغة في حقول دلاليَّة معيَّنة ،ويمكن أن تحتوي على أكثر من علاقة ضمن الحقل الدَّلالي الواحد، ويمكن أن لا تحتوي، ولا علاقة ضمن حقول أخر، وإنَّ بعض العلاقات يكون ضروريًّا لتحليل بعض اللغات من دون غيرها(عمر،١٩٩٨م، ص ٩٨)، وقد اهتمَّ أصحاب هذه الدراسات ببيان أنواع العلاقات ضمن الحقل المعجمي وهي لا تخرج عن الأنواع الآتية(عمر، ١٩٩٨م، ص٩٨) (الكراعين، ١٩٩٣م، ص ٩٨) (أنيس، ١٩٩٢م، ص ١٧٦):

(علاقة التَّرادف، وعلاقة الاشتمال أو التضمين، وعلاقة الجزء بالكل، وعلاقة التَّضاد، وعلاقة التَّنافر، وعلاقة التَّداخل، وعلاقة التَّكامل)، وسنورد أهمها في هذا المبحث مستشهدا بأبيات شعرية من ديوان ابن الجياب:

المبحث الأوَّل: التَّرادف:

١- مفهوم التَّرادف:

التَّرادف ظاهرة من ظواهر اللغة العربيَّة التي حباها الله (سبحانه وتعالى) بتعدِّد المعاني والمفردات للكلمة الواحدة؛ ممَّا جعلها من أكبر اللغات بعدد المفردات، وخصَّها الله وميَّزها بهذه السِّمة ممَّا جعلها تحتوي على مرونة كبيرة في اختيار معاني متعدِّدة لكلمة معيَّنة مثال ذلك (أم)، (والدة) إنَّ التَّرادف هو باب من أبواب

التوسُّع في اللغة، قال الجاحظ: " إنَّ واصل بن عطاء كان له لثغة فاحشة في الرَّاء وإنَّهُ كان خطيبًا ومتكلِّمًا، فرام إلى رفع الرَّاء وحذفهُ من كلامهِ وإخراجهُ من حروف منطقته، فضلَّ يكافح إلى أن فلح في رفع الرَّاء من أغلب مفرداته وخطبه، وذلك باستبدالها بمفردات خالية من الرَّاء لها نفس المعنى وهذا هو الترادف"(الجاحظ، د. ت: ٣٨/١)، وإنَّ للترادف خاصيَّة بإظهار جمال اللغة العربيَّة وجمالها كاللوحة التي تجملها ألوان، ويسميها عثمان أمين (خاصيَّة التَّلوين الخارجي) التي تظهر جمال الألوان في الصورة الذهنيَّة التي يمكنها اختيار ألوان العبارات وأنواعها مع إعطاء المعنى المقصود بذاته(هلال، ١٩٨٦م، ص٢٩٧)، ومن أهمِّ التعريفات التي وردت في الدَّرس العربي قول سيبويه (١٨٠هـ): "إعلم أنَّ من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، نحو: (ذهب، وانطلق)" (سيبويه، ١٩٨٨م، ص ٢٤/١)، وكذلك عرَّفه تلميذه قطرب محمَّد بن المستنير (٢٠٦هـ) في قوله: " إنَّما أوقعت العرب اللفظين على المعنى الواحد ليدلُّوا على اتساعها في الكلام، كما زاحفوا في إفراد الشِّعر ليدلُّوا أنَّ الكلام واسع عندهم، وأنَّ مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والإطالة والإطناب"(الرماني١٩٨٧م، ص ٧)، وذكر ابن جني (٣٩٢هـ) في الخصائص المرادفات في باب (تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني)، وكذلك جاء بعنوان (باب تعادي الأمثلة وتلاقي المعاني)(ابن جني، د. ت، ص ١١٣/٢-١١٦)، وقال الرَّازي (٦٠٦هـ) في تعريفه التَّرادف: " الألفاظ المفردة الدالَّة على شيء باعتبار واحد" (الرازي، ١٩٩٧م، ص ٢٥٣/١) .

١- نظرة علماء العرب إلى الترادف:

إنَّ التَّرادف كان وما يزال محطُ خلافٍ بين العلماء واللغويين، فمنهم من أثبت الترادف وفسَّره، وهم (سيبويه، وقطرب، والرَّازي، وابن جني)، وما نقله ابن فارس (٣٩٥هـ) عن الَّذين يثبتون الترادف بوصفها ظاهرة لغويَّة، قولهم: " لو كان لكلِّ لفظةٍ معنى غير الأخرى لما أمكن أن يُعبَّرَ عن شيء بغير عبارته، وذلك لإنَّنا نقول في: لا ريب فيه، لا شكَّ فيه، فلو كانت الريب غير الشَّكِّ لكانت العبارة خطأ"(ابن فارس، ١٩٩٧م، ص ٩٧)، والرماني (٣٨٤هـ) من المثبتين للتَّرادف الذي جاء بتصنيف كتابه (الألفاظ المترادفة والمتقاربة المعنى) (عمر، ١٩٩٨م، ص ٢١٦)، ومن أمثاله الأصمعي

(٢١٦هـ)، وابن خاولويه (٣٧٠هـ)، وابن سيدة (٤٥٨هـ)، والفيروزآبادي (٨١٧هـ)... وغيرهم.

وإنَّ بعضًا ممَّن أثبت التَّرادف، أجمل لذلك شروطًا تقيّده، وتَحدُّ من كثرة استعمال أمثاله، منهم: الرَّازي (٦٠٦هـ) الذي كان يضع شرطًا للترادف بعدم الاختلاف بالمعنى ،وكذلك عدم الاتباع ، وإن من العبارات التي أوردها (السيف، والصارم) (وعطشان، ونطشان) ليس من التَّرادف في شيء؛ وذلك؛ لأنَّ في الأولى زيادة في المعنى، وفي الثانيَّة لا يوجد معنى (أنيس، ١٩٩٢م، ص ١٧٥). أمَّا الأصفهاني (٥٠٢هـ)، فكان يرى أنَّ التَّرادف يجب أن يكون في اللهجة الواحدة أو في البيئة اللغويَّة الواحدة(أنيس، ١٩٩٢م، ص ١٧٥). وثمَّة من أنكر التَّرادف إنكارًا تامًّا، فوصفوه بقولهم: " إنَّ الإنسان الأوَّل وضع لفظًا لكلِّ مسمًّى، وإذا كان له أكثر من لفظ أي مرادف فإنَّه من نوع إحلال الصفة محلِّ الموصوف، أو من نوع تداخل اللهجات العربيَّة"(فريحة: ١٩٨١م، ص ١٠٠)، ومن الذين قالوا بذلك ثعلب (٢٩١هـ)، وابن درستويه (٣٣٠هـ)، وأبو علي الفارسي (٣٧٧هـ)، وابن فارس (٣٩٥هـ)، وأبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) وهو الذي أبطل فكرة الترادف بالكامل، وجعل لذلك كتابًا ألفه بعنوان (الفروق اللغويَّة)؛ لإبطال الترادف ،وإثبات الفروق بين الألفاظ التي يدَّعى ترادفها (أنيس، ١٩٩٢م، ص ١٧٦)، وحينما سألوه عن أسماء السَّيف قال: " لا أحفظ للسَّيف إلَّا اسمًا واحدًا، وهو السَّيف، وحين سُئل فأين المهنَّد والصَّارم ... وكذا ؟ قال أبو علي هذه صفات"(عمر، ١٩٩٨م، ص٢١٨). وكذلك من المُحدثين من وضع للتَّرادف شروطًا؛ لكي يتحقَّق، إذ ذكر إبراهيم أنيس شروطًا للتَّرادف، هي (أنيس، ١٩٩٢م، ص ١٥٤-١٥٥):

١- أن يكون هناك اتفاق تام في المعنى بين اللفظتين، وأقلَّ ذلك يكون في أذهان غالبيَّة أفراد البيئة الواحدة، نحو: جلس، وقعد.

٢- أن يتَّحد في البيئة اللغويَّة، أي: عندما تنتمي اللفظتان اللتان تترادفان إلى نفس اللهجة أو المجموعة من اللهجات المتجانسة.

٣- ومن شروطه لتحقيق التَّرادف يجب أن تكون اللفظتان المتحدتان من العصر نفسه، فلا يجوز التَّرادف في الألفاظ التي وردت في النقوش القديمة في العصر المسيحي مع الألفاظ التي وردت في الشعر الجاهلي.

٤- ألَّا يكون هذا التَّرادف نتيجة تطور في صوت أحدى اللفظتين، مثل: (الجفل، والجثل) وهما بمعنى النَّمل، فإنَّ إحدى الكلمتين هي أصل والأخرى متطورة صوتيًّا عنها.

أمَّا الدُّكتور رمضان عبد التواب فقد أدلى بدلوه في هذا المجال، وقال: "ورغم ما يوجد بين مترادفة وأخرى، من فروق أحيانًا، فإنَّنا لا يصحُّ أن ننكر التَّرادف مع من أنكره جملةً، فإنَّ إحساس النَّاطقين باللغة، كان يعامل هذه الألفاظ معاملة المترادف فنراهم يفسِّرون اللفظة منها بالأخرى"(عبد التواب، ١٩٩م، ص ٣١٥-٣١٦).

وذهب الدُّكتور كمال بشر إلى أنَّ هناك شيئين مهمين يجب أن يبنى عليهما التَّرادف:

١- إنَّ التَّرادف موجودٌ، ولا شك فيه، وذلك إذا نظرنا إليه نظرةً عامَّةً ومن دون تحديد منهج.

٢- إنَّ النظرة إلى التَّرادف في اللغة العربيَّة يجب أن تكون من دون تحديد المدَّة الزمنيَّة، ولكن يجوز تخريج بعض الأمثلة منها(بشير، د. ت، ص ١١١).

٣- أمَّا الدُّكتور أحمد مختار عمر فإنَّه يرفض التَّرادف جملةً، ويتضح ذلك في تصريحه: " إذا أردنا بالتَّرادف التَّطابق التَّام الذي يسمح بالتَّبادل بين اللفظتين في جميع السِّياقات، دون أن يوجد فرق بين اللفظتين داخل اللغة العربيَّة، وفي مستوًى لغويٍّ واحد، وخلال فترة زمنية واحدة وبين أبناء الجماعة اللغويَّة الواحدة، فالتَّرادف غير موجود على الإطلاق"(عمر، ١٩٩٨م، ص ٢٢٧-٢٢٨).

من ذلك يمكن القول: إنَّ التَّرادف كان وما زال محطَ اختلاف بين العلماء فهم بين المثبت له والمنكر.

٢- أنواع التَّرادف: للترادف أنواع يمكن إجمالها على النحو الآتي: (عمر، ١٩٩٨م، ص ٢٢٠-٢٢١):

١- الترادف الكامل: هو الترادف الذي يمكن بوساطته استبدال لفظةٍ مكان لفظةٍ أخرى في أيّ سياقٍ من دون تغيير في القيمة الحقيقيَّة للجملة، وقد أنكر جماعةٌ من اللغويين وقوعه، إلَّا أنَّهُ في العربيَّة ثابتٌ على الرغم من قلَّته. نماذج من الديوان عن علاقة الترادف: قال ابن الجياب(شيخة، ٢٠١٦م، ص ٤٥٥):

وَمَا لِفُؤادِي لَم يَذُب مِنهُ حَسرَةً
فَتَبًّا لِهذَا القَلبِ سُرعَانَ مَا قَسَا

الفؤاد هو القلب، وقيل: أهم أرق قلوبًا وألين أفئدة؟، وقال ابن سيدة: القلب الفؤاد، وكان القلب أخصَّ من الفؤاد في الاستعمال (الأزهري،٢٠٠١م، ص ١٤٣/٩) و(ابن منظور،٢٠٠١م، ص

٦٨٧/١)، و(الفيروزآبادي، د. ت، ص: ٢٨٨/٤). وجاء في التنزيل قوله تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ﴾(الأنعام: ١١٠)، ومنه قول النَّبي (عليه الصلاة والسلام): (سُبحانَ مقلِّبُ القُلُوب)، ويقال: فارغ الفؤاد، أي: لا همَّ عنده ولا حزن أو سوء الحال، وبه قال بعض المفسِّرين، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَـٰرِغًا﴾(القصص: ١٠)، ويقصد أنَّ كلمة القلب جاءت مرادفة للفؤاد (الفراهيدي، د. ت، ص ١٧٠/٥)، وأمَّا علاقة اللفظة ضمن الحقول الدَّلاليَّة فإنَّها ترجع إلى حقل أعضاء جسم الإنسان وما يتعلق به، فإنَّ القلب أو الفؤاد له علاقة الجزء بالكلِّ بالجسد. وفي موضع آخر قال ابن الجياب (شيخة، ٢٠١٦م، ص ٤٧٥):

يا أيُّها المُمسِكُ البَخَيلُ إلهك المُنفقُ الكفيلُ

فعلاقة التَّرادف في هذا البيت واضحة بين الممسك والبخيل، فـ" رجلٌ مُمسكٌ: أي: بخيل"(ضيف، ١٩٧٢م، ص ٤٠٣/١)، وعلاقة اللفظة بالحقول الدَّلاليَّة هي ضمن متعلقات الإنسان فهي من صفاته التي يمكن أن يتَّصف بها، فعلاقتها مع الإنسان علاقة اشتمال، فالرَّجل يشتمل على صفة البخل كما يشتمل على غيرها من الصفات. ومن شواهد التَّرادف في ديوان ابن الجياب، قوله (شيخة، ٢٠١٦م، ص ٣٢٠):

يالها من مُصِيبةٍ عَظُمَ الرزءُ على المُسلِمين فيها وجلَّى

فالتَّرادف حصل بين اللفظتين (مصيبة، والرزء)، فإن معنى المصيبة هو ما أصابك من الدَّهر، وأصابته مصيبة فهو مُصاب، والجمع مصائب، وهي الدَّاهية (ابن منظور، ٢٠٠١م، ص ٥٣٥/١)، ومعنى الرزء: هي المصيبة العظيمة مثل: الفقد والموت(ابن منظور، ٢٠٠١م، ص١٤٤/٦)، ولهذا ذكرها الشاعر في بيته هذا وهو يصف موت السُّلطان يوسف بأنَّه مصيبة عظيمة أو رزء، ولهذا فإنَّ التَّرادف بين هاتين اللفظتين تام؛ لأنَّ المعنى واحد. ومنه أيضًا قول ابن الجياب (شيخة، ٢٠٠٦م، ص ٣٢٩):

حَسبُنَا اللهُ حامِينَا وحَافِظُنَا نِعمَ الوكيلُ إليهِ الأمرُ كُلُّه

إذ وقع التَّرادف بين اللفظتين (حامينا، وحافظنا)، فالحامي هو كما يقال: حمى فلانُ الأرضَ يحميها حمًى، أي: لا يقربها أحد(ابن منظور، ٢٠٠١م، ص ١٩٩/١٤)، فإنَّه يدعو ويؤكد أنَّ الله حسبه هو الذي يحمينا ويحافظ علينا، والحفيظ من الحفظ، وهو من أسماء الله الحسنى (عزَّ

وجلَّ)، واحفظ الشيء حفظًا، والحافظُ هو الذي يوكل له حماية الشَّيء فيحفظه(ابن منظور، ٢٠٠١م، ص٤٤١/٧). قال ابن الجياب(شيخة، ٢٠١٦م، ص ٤٥٣):

فَمَا بَرِحتَ عَلَى القُرآنِ مُعتَكِفًا مُبَرأُ العَزمِ مِن أينٍ وَمِن سأَمِ

التَّرادفُ واقع بينَ (أين) و(سأم)، فإنَّ الأين من الإعياء والتَّعب ،إذ قال أبو زيد: " الأينُ الإعياء والتعب، وأين العقل منه لا ينسى، وقد خولف فيه، وقال أبو عبيدة: لا فعل للأين الذي هو الإعياء"(ابن منظور،٢٠٠١م، ص ٤٧٩/٣)، وسأم هو من سأم يسأمُ سئمًا، وهو الملل الشَّديد إلى درجة التعب والإرهاق(ابن منظور،٢٠٠١م، ص ٩٨/٧) سأم الرجل حياته، أي ملَّ منها وتعب.

٢ -**التَّرادف غير التام:**

أمَّا التَّرادف غير الكامل أو غير التَّام أو التَّشابه أو التَّقارب، أو التَّداخل، وكلُّ هذه المسميات هي للنَّوع الذي يكون فيه تقارب شديد بين الألفاظ لدرجة يصعب فيها التمييز بينهما – لغير المختصِّين- ولذلك يستعملها الكثيرون من غير دراية؛ لإغفال الفرق بينهما(عمر، ١٩٩٨م، ص ١٢١-١٢٢)، ومن الأمثلة على هذا النوع من الديوان قول ابن الجياب(شيخة، ٢٠١٦م، ص ٤٣٨):

فشاعر كِندَة أن قال قولًا مجازًا عِندَمَا جَمعَ الكَلامُ

التَّرادف في هذا البيت هو ترادف ناقص، فهو ليس ترادفًا تامًّا، بل تقاربا في المعنى والدَّلالة، ولكن من وجهة نظر غير المختصِّين يحمل المعنى نفسه، فالقول: هو اللفظ المفيد في الوضع، أي: الذي يدلُّ على معنى وهو أعمُّ من الكلام، وأمَّا الكلام بالقصد ، أي: يحسن السكوت عليه، ويتكون من كلمتين أو أكثر حقيقةً أو تقديرًا (ابن منظور، ٢٠٠١م، ص ٤٧٦/٨)، إلَّا أنَّهما من الناحية العامَّة يعبر عنهما بنفس المعنى وبحسب قصد الشَّاعر، ويمكن تأييد ذلك بأنَّ الكلام هو القول، قيل: الكلام ما كان مكتفيًا بنفسه وهو الجملة، والقول ما لم يكن مكتفيًا بنفسه، وهو جزء من الجملة(سيبويه: ١٩٩٨م، ١٨٥/١). قال ابن الجياب(شيخة ٢٠١٦م، ص ٤٥١):

فَكُنتُ بِنَيلِ النَّصرِ أوَّلَ فائزٍ وكُنتُ بِنَيلِ الأجرِ أوَّلَ غانِمِ

ظهر التَّرادف في هذا البيت بين لفظة (فائز) ولفظة (غانم)، فهما يمثلان ترادفًا غير تام، ويمكن أن تقاربا دلاليًا بين هذه الألفاظ التي تعبر عن معنًى عام واحد وهو:

(الظفر بالخير، والنجاة من الشر) (الفراهيدي، د. ت، ص ٣٨٩/٧). قال ابن الجياب(شيخة، ٢٠١٦م، ص ٤٥٧):

وإن جَرَّعَت ذَاتَ المَكَارِمِ والعُلَى كُؤُوسَ ضَنًى شِيبَت بِصَابٍ وَعَلقَمِ

فالتَّرادف حاصل بين (صاب) و(علقم)، إذ إنَّ لكلِّ لفظةٍ معناها الخاص، فـ(الصاب) هو: عصارة شجرٍ مرٍّ تخرج منه العصارة على هيأة لبن، وطعمه مرٌّ (ابن منظور، ٢٠٠١م، ص ٥٣٧/٣). و(العلقم): كما هو معروف للجميع شجرٌ مرٌّ، ويقال: لكلِّ مُرٍّ علقم(ابن دريد، ١٩٨٧م، ص ١١٥٩/٢)، ومن هنا يمكن ملاحظة الفرق الطفيف في المعنى اللغوي الدقيق. قال ابن الجياب(شيخة، ٢٠١٦م، ص ٤٦٠):

كَابَدتُ مِن وَلَائِهَا الجُهدَ الذي أعيَا عَلَى الأفكَارِ والأفهَامِ

التَّرادف في هذا البيت حاصل بين (الأفكار) و (الأفهام)، إذ إن الفكر: هو إعمال الخاطر في الشيء، قال سيبويه: " لا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر" (ابن منظور، ٢٠٠١م، ص٢١١/١١)، والفهم: هو معرفة الشيء بالقلب، فهمه فهمًا: علمه، الأخيرة عن سيبويه، وفهمت الشيء: عقلته وعرفته، ورجل فهم: سريع الفهم(ابن منظور، ٢٠٠١م، ص ٢٣٥/١١)، ومن هنا يمكن القول: إنَّ التَّرادف حاصل بين اللفظتين، ولكن بالمعنى اللغوي الدَّقيق توجد فروق لغويَّة (ابن منظور، ٢٠٠١م، ص ٤٥٩/١٢).

المبحث الثاني: التضمين أو الاشتمال:

ومن تعريفات التضمين أو الاشتمال "هو أن تشتمل كلمةٌ كلمةً أخرى أو كلمات أخرى، وتدعى الكلمة الأولى كلمة مُشتَمِلة والثانية مُشتَمَلة، ويمكن تسمية الكلمة الأولى (كلمة رئيسة) والكلمات الأخرى (كلمة ثانوية)، ولكن لا يجوز العكس، فالكلمات الثانوية لا تشتمل على الكلمات الرئيسة، فكلمة حيوان تشتمل على الأسد؛ لأنَّ الأسد نوع من أنواع الحيوانات (الخولي، ٢٠٠٠م، ص ١٣٢)، و" يعرف –أيضًا– بأنَّه عبارة عن وحدات لغويَّة تشتمل على وحدات لغويَّة أخرى يحكمها الجانب الدلالي"(كمال الدين، ٢٠٠٧م، ص ١٥٨). وكذلك يُعرف التضمين على" أنَّه العلاقات التي تدلُّ على مفهوم عام وشامل، يشمل في ذاته مجموعة من المفاهيم والمدلولات الجزئية التي تندرج ضمنه. مثال ذلك لفظ حيوان الذي هو علاقات لسانية تدلُّ على مفهوم الحيوان أو الكائن الحي؛ لأنَّه يمكن أن يطلق على الإنسان وعلى

الفرس باعتبار الدلالة العامة"(بن خويا،٢٠١٦م، ص ١٦١). ومن العلماء العرب القدماء من أطلق عليه (التضمين)، وهو: أن يعطي الشيءُ معنى الشيءَ، ويكون في الأسماء والأفعال والحروف، فإنَّ الذي يكون بالاسم والحرف يعطي معنى الحرف؛ لإفادة الاثنين معًا، كما في قوله تعالى: ﴿ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ﴾(الأنبياء: ٧٧)، فإنَّ (من) جاءت بمعنى (على) فأصبح المعنى: (ونصرناه على القوم الذين كذبوا)(العبُّود، ٢٠٠٧م، ص ٢٢٧-٢٢٨)، وتسمَّى هذه العلاقة بالاشتمال؛ و"تعني الاشتمال من طرف، فإذا قلنا إنَّ معنى (أحمد) يشمل معنى (قرمزي) فلا يفهم من أنَّ (قرمزي) يشمل أحمد، وهناك نوع من الاشتمال يطلق عليه اسم (الجزئيات المتداخلة)، ويعني: مجموعة الألفاظ التي يكون كل لفظٍ منها متضمنًا فيما بعده، مثل: (ثانية، دقيقة، ساعة، يوم، أسبوع، شهر، سنة)(إبراهيم، ٢٠٠١م، ص ٦٥)، وإنَّ اللفظ المتضمِّن في هذا التقسيم يسمَّى(عمر، ١٩٩٨م، ص ٩٩-١٠٠):

(اللفظ الأعمُّ، والكلمة الرئيسة، والكلمة الغطاء، والكليم الرَّئيسي، والكلمة المتضمنة. والمصنف).

نظرة علماء العربيَّة إلى التضمين والاشتمال:

إنَّ نظرة العلماء إلى علاقة الاشتمال لا تختلف عن نظرتهم للتَّرادف من حيث تعدد الآراء في تعريفها، ولكن الذي يميّزها أنَّهم اتفقوا على إعمالها. وقد أدرك اللغويون القدماء تأثير هذه العلاقة في وضع معنى دقيق للكلمة، ولأجل ذلك وضعوا المؤلفات الخاصَّة لهذه العلاقة، وضمنوها الفصول، قال ابن جني (٣٩٢هـ): "اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدَّى بحرف والآخر بآخر، فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيذانًا بأنَّ هذا الفعل في معنى ذلك الآخر، فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه. وذلك كقول الله، عز اسمه: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾(البقرة: ١٨٧)، وأنت لا تقول: رفثت إلى المرأة، وإنما تقول: رفثت بها أو معها، لكنه لما كان الرفث هنا في معنى الإفضاء، وكنت تعدي أفضيت بـ(إلى) كقولك: أفضيت إلى المرأة، جئت بـ(إلى) مع الرفث إيذانًا وإشعارًا أنَّه بمعناه" (ابن جني،

د. ت، ص ٢/٣١٠). "وقال السيوطي(٩١١هـ) في الأشباه والنظائر: قال الزمخشري في شأنهم: يضمنون الفعل معنى فعل آخر؛ فيجرونه مجراه، ويستعملونه استعماله، مع إرادة معنى المتضمن"(فاضل،٢٠٠٥م، ص ٩٠/١)، وابن فارس (٣٩٥هـ) في كتابه (الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها)، الذي وضح فيه بابًا خاصًّا لهذه العلاقة أسماه (باب العموم والخصوص) (ابن فارس، ١٩٩٧م، ص ٢١٤)، كذلك وضع الثعالبي (٤٢٩هـ) فصولًا عديدة في هذه العلاقة في كتابه (فقه اللغة وسر العربيَّة) ومن الأمثلة على ذلك "النَومُ في الأوقات عامٌ والقَيْلُولَةُ نِصْفَ النَّهَارِ خَاصَّة. الطَّلَبُ عامٌ والتَّوَخِّي في الخَيْرِ خَاصٌّ. الهَرَبُ عامٌّ والإباقُ لِلْعبيدِ خَاصٌّ"(الثعالبي، ٢٠٠٠م، ص٢١٣)، وكذلك السيوطي(٩١١هـ) وضع في كتابه (المزهر في علوم اللغة وأنواعها)، خمسة فصول بعنوان (معرفة العام والخاص)(السيوطي، ١٩٩٨م، ص ٤٢٦).

ويمكن القول: إنَّ العلماء قد أجتمعوا حول علاقة التضمين، إلَّا أنَّ الاختلاف وقع في قضيَّة اللفظ المُتضمِن واللفظ المُتَضَمَن، والسؤال الذي يمكن توجيهه هو:

هل الأعم يتضمن الأخص أم الأخص يتضمن الأعم؟

إنَّ هذا الخلاف الذي دار بين اللغويين تأثر بوجود خلاف بين المناطقة، فعند الأخذ بالمعنى الحقيقي للفظ يكون المتضمِّن هو اللفظ العام، ولكن إذا أخذنا بالمفهوم يكون هو اللفظ الأخص، مثلًا: إنَّ المتضمِّن الحيوان للإنسان هو زيادة على الحيوانيَّة وزيادة على الأوَّل، وعلى الثاني يكون المتضمِّن هو الإنسان.

٢- ما استعمل خاصًا وهو في الأصل وُضِع عامًّا: ومنه الجسم عام، واليدين والرجلين خاص. قال ابن الجياب (شيخة، ٢٠١٦م، ص ٤٩٧):

لِكُلِّ نُطقٍ وقفةُ مُعجَمِ ولو استمدَّ بيان كلِّ لسانِ

إذ قصد بـ(اللسان) اللغة التي تتحدث بها الجماعات على اعتبار كلمة (البيان والتوضيح) وهو عام وأمَّا النطق فهو خاص؛ لأنَّه متضمِّنُ اللسان. ومنه أيضًا قول ابن الجياب (شيخة، ٢٠١٦م، ص٤٨٢):

طَلَعت بإفق الملكِ شَمسُ هِدايَةٍ طَرَحَت أشِعَّتَها بِكُلِّ مَكانِ

وهنا يراد بالشمس خاصة، وهي تشتمل على الأشعة. وقال في موضع آخر(شيخة، ٢٠١٦م، ص ٤٨٩):

الطَيرُ تُعرِبُ فِي ضُروبِ غِنائِها ببدائعِ الأشجانِ والألحانِ

إنَّ غناء الطير وتغريده يشتمل على الأشجان وهو الصوت الحزين، واللحن الذي ينتظم التغريد على أساسه فهو جزء منه.

آلية تحقيق الاشتمال:

إنَّ آلية تحقيق الاشتمال هي إحدى العلاقات في علم الدلالة التركيبي وهي من أهم الأطراف، أمَّا عن آلية تحقيقه أن يكون (أ) مشتملًا على (ب) وحين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو (التفريعي) مثل (البرتقال) يرجع إلى فصيلة أعلى هي (النبات)؛ لهذا فإنَّ البرتقال يتضمن معنى النبات(بهنساوي، ٢٠٠٣م، ص٢٠). قسم السيوطي اللفظ إلى عام وخاص، وعلاقة العموم والخصوص قسمها على(ـ السيوطي، ١٩٩٨م، ص٤٢٦):

١- عام مخصوص: هو الذي وضع في الأصل عامًّا ثم بعد ذلك خصَّ بالاستعمال بعض أفراده، من أمثلة السيوطي على ذلك (السبت) التي تأتي بمعنى الأحمر، ثم بعد ذلك صارت تدل على أحد أيام الأسبوع . قال ابن الجياب(شيخة، ٢٠١٦م، ص٣٢١):

وإذَا استَحَلَّتِ الجُفُونُ مَنَامًا كَانَ نَجوَاهُ عِندَهُ مِنهُ أحلَى

فالنوم خاصٌّ لكلِّ العين، لكنَّه خصَّ به الجفون فقط.

٢- عام باقٍ على عمومه: وهو الذي وضع في الأصل عامًّا واستعمل بشكل عام، وهو ما أطلق عليه في تفسيره لفظة الكلِّ عند علماء العربيَّة. ومن ذلك ما جاء في ديوان ابن الجياب، قال (شيخة،٢٠١٦، ص٣٢١):

لَولَا امتِعَاضُكَ للبِلَادِ وأهلِهَا لَم يَبقَ تَحريمٌ ولَا تَحلِيلُ

إذ قصد البلاد وأراد الكلَّ أو العمومَ وأنَّ البلاد تشتمل على الأهل. وقد قسم اللفظ الخاص إلى أقسام عديدة:

١- ما استعمل عامًّا وهو في وضعه في الأصل كان خاصًّا: أدرج له ابن فارس بابًا في مؤلفه وهو (القول في أصول الأسماء) فقاس عليها وألحَقَ بها غيرها، ونقل عن الأصمعي قوله: " إنَّ الأصل في (الورد) إتيان الماء ثمَّ صار كلُّ شيءٍ وردا"(السيوطي، ١٩٩٨م، ص ٤٢٦). قال ابن الجياب(شيخة، ٢٠١٦م، ص ٣٣٨).

خُشُـــوعُ قَلـــبٍ بِخَـــوفِ اللهِ مُنكَسِـــرٌ يُراقِبُ اللهَ في وِردٍ وفِي صَدَرِ

٢- ما وُضِع خاصًّا واستُعمِل خاصًّا:

المبحث الثالث: علاقة الجزء بالكل:

يمكـن وصـف علاقـة الجـزء بالكـل بأنَّهـا إحـدى علاقـات المعنـى الاسـتبداليَّة التـي تقـوم علـى المعنـى، مثـل: التـرادف والاشـتمال، وهـي كغيرهـا مـن علاقـات المعنـى الناجمـة عـن الارتبـاط الـذِّهني بـين الوحـدات الدَّلاليَّة(عمر، ١٩٩٨م، ص ١٠١).

ويمكـن أن يـأتي هـذا التَّرابط الـذهني مـا بـين الوحـدات الدَّلاليَّـة نتيجـة العلاقـات الافتراضـيَّة المتبادلـة ومـا بـين العناصـر المعجميَّـة، وقـد يتكـون هـذا الارتبـاط مـن مجموعـة المعـاني الذِّهنيَّـة الافتراضـيَّة ضـمن الوحـدات الدَّلاليَّـة مثـل العلاقـات المعنويَّـة الافتراضـيَّة فـي معنـى العنصـر (أ)، يعنـي جـزء مـن الجسم فـيمكن أن يكـون فيهـا معنـى (أ) مـن كـلِّ الافتراضـات للمعنـى التـي يقـع فيها(منقور، ٢٠٠١م، ص ٩٢).

وقـد يتكـوَّن هـذا الارتبـاط فـي العلاقـات المتلخصـة مـن سـمات المكـوِّن الـدَّلالي، فـإذا رجعنـا إلـى المثـال السـابق فالعنصـر (أ) الـرَّأس يحمـل فـي المعنـى الأسـاس خصـائص (ب) الجسـم، أو بعضـها؛ لـذا فإنَّـه يـرتبط بعلاقـة جزئيَّـة والتـي تمثلهـا العلاقـة التكوينيَّـة (الـرَّأس) جـزء مـن (الجسـم)(منقور، ٢٠٠١م، ص ١٤٠)، والتعبيـر عـن هـذا الارتبـاط يمكـن أن يكـون بالصـيغة الآتيـة: يكـون (أ) العنصـر المعجمـي جـزءًا مـن (ب) العنصـر المعجمـي الكلِّـي. قـال ابـن الجياب(شيخة، ٢٠١٦م، ص ٥٣٣):

تَعسًا لِعَبدٍ لَم يَزَل مُتَوَهِّجًا يُشَاهِدُ بالعَينِ البَصِيرةِ ما اشتَهَر

إنَّ العبـدَ هـو الكـلُّ، والعـين هـي الجـزء؛ لأنَّ العـين هـي جـزءٌ مـن الجسد.

خصائص علاقة الجزء بالكل:

١- التعدية:

يمكـن تسـمية التعديـة بالإنتقاليَّـة، وهـذه العلاقـة مُتعديَّـة، إذا كـان العنصـر (أ) جـزءا مـن العنصـر (ب)، وكـان العنصـر (ب) جـزءا مـن العنصـر (ج) وكـان العنصـر (أ) جـزءا مـن العنصـر(ج)، مثـال ذلـك الأظـافر فهـي جـزء مـن الأصـبع، والاصـبع جـزء مـن اليـد، واليـد جـزء مـن الجسـم؛ لـذلك فـإنَّ الأظـافر جـزء مـن الجسـم(عمـر، ١٩٩٨م، ص ١٠٢). مثـال ذلـك فـي ديـوان ابـن الجيـاب (شـيخة، ٢٠١٦م، ص ٥٠١):

مِـن كُـلِّ لَيـثٍ مُشـبِلٌ أظفـارِهِ حَـدُّ حُسامٍ بَاتِرٌ وَسِنانُ

فـالظفر جـزءٌ مـن اليـد واليـد جـزءٌ مـن الجسـم. وقـال ابـن الجياب(شـيخة، ٢٠١٦م، ص ٣١):

وَبَرِئْتُ مِنْ جَفْنِي إذا لَمْ يَصُبْ بِمَدَامِعِ مُنهلةِ التسكابِ

إنَّ الجفن جزءٌ من العين، والعين جزءٌ من الرأس، والرأسُ جزءٌ من الجسد.

٢- الانعكاسيَّة:

في حال الانعكاسيَّة لا يمكن للعنصر (ب) أن يكون جزءًا من العنصر (أ) أو بديلًا عنه. قال ابن الجياب (شيخة، ٢٠١٦م، ص ٢١٧):

ويا ضَيعَةَ العِلمِ الذي قَد وَعَيتهُ شَمِخَت بأنفٍ لو نَظَرت رأيته

فالأنف جزءٌ من الجسم، وليس من العلم؛ فالأنف لا يمكن أن يكون جزءًا من العلم أو بديلًا عنه.

٣- التناظريَّة:

إنَّ علاقة التَّناظر تتحقق إذ كان العنصر (أ) مساويًا أو أقل من العنصر (ب)؛ لذلك علاقة الجزء من الكل ليست علاقة تناظريَّة؛ لأنَّ العنصر (ب) يزيد العنصر (أ) في ملمح يسمى بالجزء (كريستال، د. ت، ص ٦/٢٤). قال ابن الجياب (شيخة، ٢٠١٦م، ص ١٣):

يا قُرَّةَ العَينِ هَل مِن أوبَةٍ أنَّى وَقَد سَتَر الرَّدى بِحِجَابِ

إنَّ الذي يقرأ قرَّة العين قد يعتقد أنَّها جزءٌ من العين، إلَّا أنَّها لفظة تحمل معنى مجازي، وليست هي جزء من العين، تستعمل للدَّلالة على عظيم مكانة الشخص ،وكأنَّه جزءٌ من العين.

إن علاقة الجزء من الكلِّ مجال واسع في الدِّراسات العربيَّة القديمة، والدراسات اللغويَّة الحديثة، وقد عرَّفها عدد من اللغويين المعاصرين، ووضحوا لها مقابل المصطلح اللغوي الإنكليزي (part whole relation)، مصطلح الجزء من الكلِّ، ومن تعريفاتها: "نوع من العلاقات بين كلمتين من حيث الدَّلالة، إذ تشير إحداهما إلى جزء ممَّا تشير إليه الأخرى"(حسن، ١٩٨٧م، ص ٦٠)، مثل (يد، وجسم).

وإنَّ من الألفاظ القديمة التي استعملت في الدَّلالة على هذه العلاقة (بعض من) ،و(فرعًا له) ،و(التبعيض)،و (النَّوع والجنس)،و (والجزء) ، و(الشَّبيه بالجزء)، وتوظيفهم هذه العلاقة في توصيف نظام العربيَّة النَّحوي.

تنبَّه العلماء العرب المعجميون في وضع تحديدات لمعاني الألفاظ وتصنيفها في المعجمات إلى هذه العلاقة، ولاسيما التي ظهرت عند ابن سيده الأندلسي (٤٥٨هـ)، في اعتماده مفهوم علاقة العام بالخاص التي تحتوي على علاقة الجزء بالكلِّ بترتيب الألفاظ في معجمه

المخصَّص، وأمَّا في البلاغة فاهتم البلاغيون العرب بأنواع المجاز المرسل ،وتوصيفهم مجاز الجزئيَّة أو الكليَّة بالذات يمثلان نطاقين آخرين من علاقة الجزء بالكل(منقور، ٢٠٠١م، ص ٣٠).

المبحث الرابع: التضاد:

الأضداد لغةً: "المثل والمخالفة"(ضيف، ١٩٧٢م، ص ٥٣٦/١)، (الكراعين، ١٩٩٣م، ص ١١٦)، وهو خلاف الشيء ونقيضه(ابن منظور، ٢٠٠١م، ص ٢٦٣/٣).

وفي الاصطلاح: " هو أن يعبِّر اللفظ عن معنيين ضمن دلالة متساوية مع قرينة تحدِّد أيُّهما أراد المتكلِّم"(مجاهد، ١٩٨٥م، ص ١٢٢).

أمَّا عند علماء العربيَّة القدماء فهي الألفاظ التي تؤدي دلالتين متضادتين بنفس اللفظ (عمر، ١٩٩٨م، ص١٣٥).

وثمَّة تعريف للتضاد يقترب تقريبًا من التعريف الأوَّل " وهو ورود اللفظ الواحد على معنيين مختلفين"(كمال الدين، ٢٠٠٧م، ص ١٢٢)، ومنها: كلمة الجون التي تدلُّ على الأبيض والأسود(ابن منظور، ٢٠٠١م، ص ٢٤٦/٣). قال ابن الجياب (شيخة، ٢٠١٦م، ص ٤٧٥):

بَقِيَت فِي نِعمَةٍ تترى مُخَلَّدةً ما خلَّد الملوان البيض والجونِ

وكلمة الجلل بمعنى الحقير والعظيم، ومثاله في ديوان ابن الجياب، قوله(شيخة، ٢٠١٦م، ص ٤١٠):

يا ساكِنِي أندلسٍ أبشروا فَقَد كَفَاكُم كُلُّ خَطبٍ جَلل

وعرِّف – أيضًا– بأنَّه " ضدُّ كلِّ شيءٍ ما نافاه نحو البياض والسواد، والسخاء والبخل" (عبد التواب،١٩٩٩م، ص٢٩٤). وذكر السيوطي أن التضاد نوع من أنواع المشترك اللفظي، وهو اللفظ الدَّال على معنيين أو أكثر"(كمال الدين، ٢٠٠٧م، ص ١٦١)، وتتبيَّن علاقةُ التَّضادِّ بالمشترك اللفظي (علاقة الجزء بالكلِّ) وله أمثلة كثيرة في العربية، ومنها:

الناهل: العطشان، والريان. وراء: الوصل، والقطع. وراء: أمام، وخلف (داود، ٢٠٠١م، ص١٩٣).

علاقةُ التَّضادِّ تُعدُّ نوعًا من أنواع العلاقات التي تكون بين المعاني، ويمكن أن تكون أقرب إلى الذِّهن من غيرها من العلاقات، فبمجرَّد ذكر معنى من المعاني يدعو المعنى الآخر إلى الذِّهن، مثال ذلك: ذكر الألوان فعند ذكر اللون الأبيض يستذكر الذِّهن اللون الأسود، فهذه

هي علاقة الضِّدِّيَّة وهي أوضح العلاقات في تداعي المعاني، وهذه الظاهرة كانت محلَّ عنايةِ واهتمامِ اللغويين العرب منذ القرن الثاني الهجري وحتى يومنا هذا، وكان لكلِّ جيل أسبابه التي جعلته يهتم بالأضداد ويدوّنها(مجاهد، ١٩٨٥م، ص ١٢٢)، فظاهرة التضاد لا تقتصر على الصفات، إنَّما تشمل الأسماء والأفعال والظروف، مثل: جبل وواد، يحب ويكره، يقترب ويبتعد، فوق وتحت(محمد أغا، د. ت: ١٨٨).

قال ابن الجياب(شيخة، ٢٠١٦م، ص ٨٥):

فليهنإ اليومَ وادي آش أن سَعُدتَ بِمُلكِكَ ولتَنهَض بِهِ صعدا

وقال في موضع آخر(شيخة، ٢٠١٦م، ص٢٢٢):

ضَحِكتَ إلى الدُّنيَا فأبكَاكَ صراخُها فسُحقًا لَها وبُغضًا لها بُغضا

وقال – أيضا –(شيخة، ٢٠١٦م، ٤٠٦):

وأن سُئلَ النَّوالُ فَذُو هِباتِ تَعِمُّ الخلقَ من عَالٍ وسافل

ومن التضاد قول ابن الجياب(شيخة، ٢٠١٦م، ص ٩٦):

مَدَّت جَنَاحَيهَا عليهِ فَقَرَّبَت مَرمَى المَدى المَقصودِ وهو بَعيدُ

فاللفظ (أ) بالضد من اللفظ (ب) فدلالة (أ) لا يمكن أن تدل عليها (ب) في الوقت نفسه وبالعكس.

أنواع التضاد:

١- التضاد التام:

ويطلق عليه التضاد غير المتدرج، مثل: (ميت وحي، ذكر وإنثى، شرق وغرب)، وإنَّ هذه الظاهرة تؤدي إلى تقييم عالم الكلام بحسبه، من دون الاعتراف بالتفاوت الأقل والأكثر، ونفي المعنى عن هذا الشيء يعني اعترافًا بالآخر إذا نقضنا عن شخص زواجه ليكون ذلك اعترافًا بأنَّه أعزب؛ لذلك لا يمكن أن توصف المتضادات (بالتكاملي) قليلًا أو إلى حدٍّ ما " وهذا الشيء قريب للنقيض عند المناطقة، ويتفق مع قولهم: إنَّ النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان، أو إنَّما لا يمكن أن يصدقا معًا أو يكذبان معًا" (جرمان، ٢٠٠٧م، ص ٦٦)، وهذا النوع من التضاد هو ما يسمى بالتضاد التكاملي (أحمد، ٢٠١٨م، ص ١٦)، و(عمر، ١٩٩٨م، ص ١٠٢)، و(بهنساوي، ٢٠٠٣م، ص ٢٠). قال ابن الجياب(شيخة، ٢٠١٦م، ٣٢٠):

طابَ ذِكرَاه فِي النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا فَهَواهُ بِكُلِّ قَلبٍ أحلَّا

وقال في موضع آخر(شيخة، ٢٠١٦م، ص ٢٨٦):

قَصَـدنَا إمَـامَ المُرسَـلينَ ومَـن لَـهُ مَكَارِمَ سَارَت تَملَأ الغَربَ والشَّرقا

٢- التضاد المتدرّج:

ومن أمثلته (غالٍ، حار، دافئ، معتدل مائل إلى البرودة، بارد، قاسٍ، متجمِّد) وهذا النوع يُمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج أو يكون بين أزواج من المتضادات الداخليَّة، ويمكن استعمال التَّضاد المتدرّج على مقياس متدرّج على أن يشمل جانب التضاد المتطرف أزواجا عدة في المتضادات الداخليَّة، فمنها مثلًا التضاد بين (الجو البارد) و (الجو الحار) وبينهما يوجد جو متوسط هو (الجو الدافئ) أو (الجو المائل للبرودة) وهما تمثلان تضادًا داخليًّا(عمر، ١٩٩٨م، ص ١٠٢). قال ابن الجياب(شيخة، ٢٠١٦م، ص ١٩٦):

فَبِتُّ مِن دَمعِي وبَرحِ الأسى مُقلِّبًا بين ماءٍ ونارِ

وقال في موضع آخر(شيخة، ٢٠١٦م، ص ١٢١):

فَهَنِيئًا لك بالخِلافَةِ يا أيُّها الشَّاكِي بثلجٍ وببردِ

٣- التَّضاد المتبادل أو التَّضاد العكسي:

ومثال ذلك (باع، اشترى)، و(يبيع، يشتري)، و(بائع، ومشتر) (بهنساوي، ٢٠٠٣م، ص ١٢)، وإنَّ وجود بائع فلا بدَّ من وجود مشتر(الخولي، ٢٠٠٠م، ص٣٣). قال ابن الجياب(شيخة، ٢٠١٦م، ص٣٦٩):

مَدحُ حَبيبٍ صدَّ عنكَ تَجنُّبًا وَذَمُّ رَقِيبٍ فِيس هواهُ وعاذلِ

فالتضاد حاصلٌ بين المدح والذمّ في هذا البيت.

أمَّا المناطقة فيطلقون على هذه العلاقة التي توجد بين المفردات اسم التَّضايف، وإنَّ المتضايفين عندهم هما اللذان لا يتصدر أحدهما، ولا يوجد أحدهما من دون الآخر (الجرجاني، ١٩٨٣م، ص ٨٦) و(عمر، ١٩٩٨م، ص ١٠٣)، فتعريف الجرجاني للتَّضايف هو لكون الشَّيئين بحيث يكون تعلُّق كل واحد منهما سببًا لتعلُّق الآخر به كالأبوَّة والبنوَّة، وهو -أيضًا- كون تصوّر كلِّ واحدٍ من الأمرين موقوفًا على تصوّر الآخر(الجرجاني، ١٩٨٣م، ص ٦٠)، قال ابن الجياب(شيخة، ٢٠١٦م، ص ٢٤):

أحرَزتَ يا وَلَدِي النَّجِيبُ فَضَائلًا مأثورة فبمثلها يزهى الأبُ

٤- التضاد الاتجاهي:

و" مثاله العلاقة بين كلمات (أعلى وأسفل، ويصل ويغادر، وفوق وتحت، وشمال وجنوب، ويمين ويسار) (الخولي، ٢٠٠٠م، ص ١٣٢). قال ابن الجياب(شيخة، ٢٠١٦م، ص ٢٩٨):

أيا مالكَ الفخر الذي عمرت بهِ مَغَارِبُ مَعمُورِ الدُّنى ومشارقهُ

وقال في موضع آخر(شيخة، ٢٠١٦م، ص ٢٩٢):

وَذِكرُكَ أم رَوضٌ تأرَّجَ عَرفُهُ فَبَثَّتهُ أيدِي الرِّيحِ غَربًا ومَشرِقا

ففي هذين البيتين ورد التَّضاد في (مغارب ومشارق) و(غربا وشرقًا)، فالشَّاعر في البيت الأوَّل والثَّاني أراد المعنى نفسه، وهو إعمام الحدث المتمثِّل بـ(عمرت) و(بثته أيدي الريح)، وهذا المعنى تمَّ بتوظيف الألفاظ التي تمثِّل التَّضاد من ناحية، وتمثِّل اتجاهات متباعدة من ناحية أخرى.

وقال في بيت آخر ذكر فيه المشرق والمغرب(شيخة، ٢٠١٦م، ص ٣٠٧):

ما اسمٌ لشيءٍ مُرتقى في مغربٍ ومشرقِ

وهذا النوع من الشِّعر هو شعر الأحاجي والألغاز، وقد تضمَّن التَّضاد، في اللفظتين (مغربٍ ومشرقِ).

٥- التضاد العمودي:

ومن تسمياته (التَّقابلي، والامتدادي) ويتمثل الأوَّل باتجاه الشِّمال بالنسبة لاتِّجاه الشَّرق الجنوبي، إذ يكون عموديًّا عليه، ويكون الثاني باتجاه الشَّمال بالنسبة لاتِّجاه الجنوب والشَّرق بالنسبة لاتِّجاه الغرب (بهنساوي، ٢٠٠٣م، ص ٢١). قال ابن الجياب(شيخة، ٢٠١٦م، ص ١٦):

فَتَراهُ خَطفَةَ بَارِقٍ سُرعَانَ مَا شَمِلَ الشِّمَالَ سَنًى أضاءَ جَنوبَا

وقال في موضع آخر(شيخة، ٢٠١٦م، ص ٢٠):

أحقًّا هو البدرُ المُنِيرُ وَطَالَمَا أضَاءَ سَنَاهُ البَاهِرُ الشرقَ والغَربَا

نظرة العلماء العرب إلى التضاد:

لقد تناول العلماء العرب ظاهرة التَّضادِّ بالبحث والدِّراسة قديمًا وحديثًا بين الإثبات والإنكار، وقد تضاربت الأقوال، فمنهم من ذهب إلى أنَّها عشرون كلمة فقط، وعدَّها أخرون أربعمئة كلمة، وذلك نقلًا عن ابن الأنباري، وذهب غيرهم إلى أنَّها لا تتجاوز العشرات، وغيرها من الآراء التي تحاول أن تنقص وتنكر هذه الظاهرة وتغمطها حقها(الشيخ، ٢٠١٦م، ص ٨٠).

إنَّ الأضداد موجودة في كثير من اللغات، لكنَّها غير مرتبطة باشتقاقات، مثل: (حسن وسيئ، جميل وقبيح، عالٍ ومنخفض)، وقد توجد المتربطة اشتقاقيًّا مثل: (الوالد والولد، الزوج والزوجة، الأخ والأخت)، وقد يجتمع النوعان في كلمةٍ واحدةٍ مثل متزوج التي بالضد

منهـــا الأعزب(عمـــر، ١٩٩٨م، ص ١٠٤)، وإنَّ شـعور المتكلِّمـين بحسـب مـا يـرى (Lyoue)، يتوجـه إلـى عـد أحـد المتقـابلين فـي علاقـة تضـاد ذا معنـى إيجـابي ،ويحمـل الآخـر معنـى سـلبيا، وعلـى هـذا فـإنَّ المتكلِّمـين يكونـون ذا ميل إلـى عد الأشياء الكبيرة التـي (تفقـد الصـغر) ذات (المعنـى السَّلبي) وهـي التـي تتوجَّـه نحـو التحديد بخـلاف الأشـياء الكبيـرة، أو بعبـارة أخـرى (ذات المعـاني الإيجابيَّـة)، وقـد يكـون الشـيء (صـغيرًا أو قلـيلًا أو صـغيرًا جـدًا) ويتجـه فـي ذلـك نحـو الصـغر، إلَّا أنَّـه لا يوجـد تحديـد مقابـل للصـحافة أو الطـول أو الاتسـاع أو الكبر(عمـــر، ١٩٩٨م، ص ١٠٥). وهنـاك أنـواع أخـرى للتَّضـاد تختلـف فـي مضـمونها عـن الأنـواع السـابقة: وهـي المتخالفـات، والمتعاكسـات، والمتضـادَّات العلائقيَّـة (الشـيخ، ١٩٩٩م، ص٩٤)، فـ"المفازة مـن الفـوز علـى جـنس التفـاؤل، وكالسـليم للـديغ" (قـدور، ط٢: ٢٨٨)، ومـن العلمـاء الـذين أنكـروا التضـاد ابـن درسـتويه(٣٤٧هـ)، وقـد عـدَّه مـن المشـترك اللفظـي، وألَّـف فـي أبطـال التَّضـاد كتابًـا وهـو يـردُّ فيـه علـى أقـوال المثبتـين لـه بقولـه: "النـوء الارتفـاع بمشقَّة وثقل، وفيـه قيل للكوكـب قـد نـاء إذا طلـع" (الزركـان، ١٩٨٨م، ص ٣٠٣).

ومـن العلمـاء الـذين أنكـروا التضـاد ابـن دريـد (٣٢١هـ) الـذي قـال فـي الجمهـرة: "الشـعب: الافتـراق، والشـعب الاجتمـاع، ولـيس مـن الأضـداد، وإنَّمـا مـن لغـة قـوم، فأفـاد بهـذا أن شـرط الأضـداد أن يكـون اسـتعمال اللفـظ فـي المعنيـين فـي لغـة واحـدة"(خليـل، ١٩٩٨م، ص ١٧٨). وأبـو علـي القـالي (٣٣٠هـ) الـذي ردَّ التضـاد فـي كتابـه الأمـالي، والجـواليقي (٥٣٩هـ) الـذي علـل إنكـاره للأضـداد؛ لأنَّـه ينسـب إلـى المحققين من العلماء، وإنَّ التضـاد علاقـة كغيرهـا مـن العلاقـات التـي لـم تخـلُ مـن الأراء المتضـاربة مـا بـين المنكـر والمؤيـد، فمـن القـائلين بوجـود التضـاد الخليـل بـن أحمـد الفراهيـدي (١٧٠هـ)(الأنبـاري، ١٩٨٧م، ص٢)، وابـن فـارس (٣٩٥هـ)، قـال: " ومـن سُـنَن العـرب فِـي الأَسـماء أن يسـمّوا المتضـادَّين باسـم واحـد. نحو(الجَـوْن) للأسـود و(الجَـوْن) للأبـيض، وأنكـر نـاس هَـذَا المـذهب وأن العـرب تـأتي باسـم واحـد لشـيء وضـدّه. وهـذا لَـيْسَ بشـيء. وذلـك أن الَّـذِين رَوَوْا أن العـرب تُسـمي السـيف مهنَّـدًا والفَـرَسَ طِرْفًـا هـم الَّـذِين رَوَوْا أن العـرب تُسـمِّي المتضـادَّين باسـم واحـد"(ابن فـارس، ١٩٩٧م، ص ٩٩)، والثعـالبي

(٤٢٩هـ) لم يختلف رأيه عن سابقيه، وذكر في (فقه اللغة وسر العربيَّة): إنَّ المتضادين تسمية لمسمى واحد هي من إحدى سنن العرب المشهورة(الثعالبي، ٢٠٠٠م، ص ٣٤٨).

ومن المؤيدين للأضداد ابن الأنباري (٥٧٧هـ) الذي أيَّد الأضداد في كتابه (الأضداد) بقوله: "كلام العرب يصحح بعضه بعضًا ويربط أوله بآخره، ولا يعرف معنى الخطاب منه إلَّا باستيفائه واستكمال جميع حروفه مجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين؛ لأنَّه يتقدمها ويأتي بعدها ما يدلُّ على خصوصيَّة أحد المعنيين دون الآخر ولا يراد بها في حال التكلُّم والأخبار إلَّا معنى واحد"(الأنباري، ١٩٨٧م، ص ٢)، فالتَّضاد كان أوفر حظًا من العلاقات الدَّلاليَّة الأخرى، باستثناء الترادف، وذلك للاهتمام الذي أولاه اللغويون العرب القدامى والمحدثين، وقد تجلَّى هذا الاهتمام والعناية بعدد من المصنَّفات الخاصَّة بهذا الموضوع، وممن صنَّف في التَّرادف من القدماء محمد بن المستنير الملقب بقطرب (٢٠٦هـ)، والأصمعي (٢١٦هـ)، وابن السكيت (٢٤٤هـ)، وأبو حاتم السجستاني (٢٤٨هـ)، أمَّا اللغويون المحدثون فأول من تصدر بدراسة هذه الظاهرة ومعالجتها هود يحيى كمال" (الطليمات، ٢٠٠٠م، ص ٢١٨).

المبحث الخامس: الاشتراك اللفظي:

الاشتراك اللفظي لغةً: الاشتراك اللغة: "شرك: الشِّرْكَةُ والشَّرِكة سَوَاءٌ: مُخَالَطَةُ الشَّرِيكَيْنِ. يُقَالُ: اشتَرَكنا بِمَعْنَى تَشارَكنا، وَقَدِ اشْتَرَكَ الرَّجُلَانِ وتَشارَكا وشارَك أَحدُهما الْآخَرَ... وَطَرِيقٌ مُشْتَرَك: يَسْتَوِي فِيهِ النَّاسُ. وَاسْمٌ مُشْتَرَك: تَشْتَرِكُ فِيهِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ كَالْعَيْنِ وَنَحْوِهَا فَإِنَّهُ يَجْمَعُ مَعَانِيَ كَثِيرَةً"(ابن منظور، ٢٠٠١م، ص٦٨/٨).

الاشتراك اصطلاحًا: ويسمى المشترك اللفظي وهو في الاصطلاح "يعرف بأنَّه اللفظ الذي يجتمع فيه معانٍ عديدة، و سيبويه (١٨٠هـ) أوَّل من أشار إلى الاشتراك اللفظي في باب اللفظ للمعاني، في قوله: " اعلم أنَّ من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين... كلفظة (العين) لحاسَّة البصر و(العين) للعين الجارية بالماء"(سيبويه، ١٩٨٨م، ص ٢٤/١)، وفي تعريف ابن فارس (٣٩٥هـ) وضوح أكثر للاشتراك اللفظي ففي قوله: "إن يكون اللفظة محتملة لمعنيين أو أكثر"(ابن فارس، ١٩٩٧م، ص ٤٥٦)، بيان لتعدد

معاني اللفظة الواحدة، وعند المحدثين " هو دلالة اللفظ الواحد على أكثر من معنى"(عمر، ١٩٩٨م، ص ١٤٥).

أسباب نشأة الاشتراك اللفظي:

ترجع نشأة الاشتراك اللفظي إلى عوامل، هي:

١- **الاستعمال المجازي** (السيوطي، ١٩٩٨م، ص٣٧٥) و(أنيس، ١٩٩٢م، ص ١٣٩):

إنَّ من عوامل نشأة الاشتراك اللفظي الاستعمال المجازي، ولا يقع الاستعمال المجازي في هذا المجال معتمدًا كما هو الحال في الشِّعر، بل يقع في بيئة لغوية في وقت واحد، من دون الحاجة إلى توافق بينهم، ثمَّ بعدها ينتشر إلى بيئات أوسع منها، ومدد زمنيَّة أطول وهذا ما نجده في لغتنا المحكيَّة، فما أكثر المجازات اللغويَّة عند المتكلمين، وبعضها لا يكاد يبقى شهورًا، ثمَّ يُهجر، ولا يتجاوز بيئة صغيرة، وإن بعضها يصارع إلى أنَّ يموت بانحسار جيل المتكلمين، ويبقى قليلًا منها زمانًا، وينتشر بعضها بين البيئات اللغويَّة ويفرض نفسه على اللغة بالبقاء، وهذا كلُّه لأسباب تعود لطبيعة المجاز ومطلقه (مُبتدعٌ) والمكان الذي استعمل فيه.

٢- **الاقتراض اللغوي**(أنيس، ١٩٩٢م، ص ١٩٦) (عبد التواب، ١٩٩٩م، ص ٣٣١):

يكون الاقتراض اللغوي بين اللغات من طريق تطابق الكلمة المقترضة وكلمة أخرى موجودة في اللغة المقترض لها، فتكون بذلك مشتركًا لفظيًّا، ومن ذلك تطابق لفظة (البرج)" الذي اقترضه العرب من اليونانيَّة، ولفظة (حصن) فأصبحت من المشترك اللغوي.

٣- **التطور الصَّوتي**(وافي، ٢٠٠٤م، ص١٩٢):

المقصود بالتَّطور اللغوي هو النطق الذي يطرأ على اللفظ عن طريق الحذف أو الزيادة، أو القلب المكاني، أو ربَّما الإبدال، والذي ينشأ عنه تطابق بين ذلك اللفظ ولفظ آخر يختلف بالمدلول ،ويحصل بذلك الاشتراك اللفظي(الصالح، ٢٠٠٤م، ص ٣٠٤)، و(عبد التواب، ١٩٩٩م، ص ٣٢٩).

٤- **تعدد اللهجات**(وافي، ٢٠٠٤م، ص ١٩٢)، و(الصالح، ٢٠٠٤م، ص ٣٢٠) و (عبد التواب، ١٩٩٩م، ٣١٦):

إنَّ من أهم أسباب التي ذكرها اللغويون في وقوع الاشتراك اللغوي هو اختلاف لغتين (لهجتين)، في استعمال لفظ ما، حيث "يَضع أحدهما

لفظًا لمعنى ثمَّ يضعه الآخر لمعنى آخر، ويشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين في إفادة المعنى"(السيوطي، ١٩٩٨م، ص ٣٦٩/١) ، ومن الاشتراك اللفظي بسبب تعدد اللهجات: الألفت: فهو الأحمق في لغة قيس، والأعسر في لغة تميم(السيوطي، ١٩٩٨م، ص ٣٨١/١)، ولا يمنع أن يضع أو يستعمل اللفظ الواحد بدلالة على معنيين قصدًا، ومن المحكي أن يكون ذلك من قبل واضع واحد أو من قبل واضعين اثنين ،ويستمر استعمال اللفظ بالمعنيين الموضوعين كليهما، فالكلمات تبين رموز طيّعة مرنة.

ويمكن القول: إنَّ الاشتراك اللفظي سواء أنَّ قلَّ أو كثر فهو موجود في اللغة وله أثر كبير في تحديد الدلالة، ويوجد له عوامل كثيرة ترتبط بوجوده وذكرنا أهمها، وقد وردت في الديوان ألفاظًا تُعدُّ من المشترك اللفظي منها قول ابن الجياب (شيخة، ٢٠١٦م، ص ٣٠٤):

يأيُّهَا المَولَى الَّذِي فَضلُهُ أنطَقَنِي رِوَيَّةً وارتِجَال

فجاء الاشتراك اللفظي في كلمة (مولى) والمعنى الأصل لها هو الناصر(ابن منظور، ٢٠٠١م، ص ٤٠٩/١٥)، وجاءت في البيت الشِّعري بمعنى السَّيد.

و في قول ابن الجياب –أيضاً– (شيخة، ٢٠١٦م، ص ٦٩):

غُصنٌ نَمَا إذ ثَوَى بَطن الثَّرَى عَجَبًا وَالغُصنُ مَهمَا ثَوَى بَطنُ الثَّرَى صَلُحَا

ورد الاشتراك اللفظي في لفظة (بطن) وهي تدلُّ على الجزء المعروف في جسم الإنسان) وهو جوفه (ابن منظور، ٢٠٠١م، ص ٥٤/١٣)، أما في البيت فوردت للدلالة على داخل أو وسط التربة (ندا، د. ت، ص ٤٤/٩).

أنواع المشترك اللفظي:

١– الاشتراك اللفظي الثنائي في المعنى: مشترك لفظي له معنيان، مثل: سن، ولسان.

قال ابن الجياب (شيخة، ٢٠١٦م، ص ٤٣٠):

مكينٌ خاتمٌ سابقٌ له فِعَالٍ لِسَانُ الدَّهرِ عَنهَا يُتَرجِمُ

إنَّ الدَّهر ليس له لسان، ولكن اللسان جزء من أجزاء الفم، وأضيفت هذه اللفظة إلى الدَّهر لتكون رواية عن الأحداث التاريخيَّة التي مرَّت عبر الدهور.

٢– الاشتراك اللفظي متعدد المعاني: مثل (عين).

قال ابن الجياب (شيخة، ٢٠١٦م، ص ٤٢٨):

فـي عارضـيهِ غبـار الغـزو تمسـحه في جنة الخلد أبدي حورها العينِ

وحـور العـين فيهـا اشـتراك لفظـي وهـي كنايـة عـن النِّسـاء الجميلات فـي الجنـة. وقـال ابـن الجياب(شـيخة، ٢٠١٦م، ص ٤٨٩):

تَنسَـابُ فِيـهِ جَـدَاوِلٌ وَمَـذَانِبٌ كَصَوَارِمٍ سُلَّت مِنَ الأجفَانِ

فـالجفن لـه أكثـر مـن معنـى وهـو غطاء العين، وهو غمد السيف أيضًا.

الخاتمة والنتائج:

إنَّ هـذه النظريَّـة تعمـل علـى كشـف العلاقـات وأوجـه الشَّـبه والاخـتلاف التـي تنـدرج تحـت حقـل معـيَّن، وبينهمـا وبـين المصـطلح العـام الـذي يجمعهمـا، وإن كـان أقصـى مـا يمكـن تقديمـه فـي أيُّ معجـمٍ تقليـدي هـو الترتيـب الهجـائي للكلمـة، وسـرد معـاني الكلمـات، فـإنَّ معالجـة المجموعـات المترابطـة مـن الكلمـات التـي تنتمـي إلـى مجـال معـيَّن هـو اختصـاص معجـم الحقـول الدلاليَّـة، مثـال: الأسـلحة عنـد العـرب، أو الأوانـي، أو غيـره. ومـن أهـم النتـائج التـي تـم التوصـل إليهـا والتـي يمكـن إجمالها على النحو الآتي:

١- الكشـف عـن الفجـوات المعجميَّـة الموجـودة فـي داخـل الحقـل بوسـاطة جمـع الكلمـات داخـل الحقـول الدَّلاليَّـة وتوزيعها.

٢- يعمـل هـذا التجميـع علـى رفـد الدراسـين بقـوائم مـن الكلمـات الخاصَّـة بكـلِّ موضـوعٍ علـى حـدة، ويمكـن تمييـز الفـروق اللغويَّـة والسِّـمات الانتقائيـة لكـلِّ مفـردة، وهـذا الأمـر يسـهِّل علـى المتحـدث أو الكاتـب اختيـار ألفـاظ أيَّ موضـوعٍ اختيـارًا دقيقًـا، وأخـذ الملائـم منها.

٣- إنَّ هـذه النَّظريَّـة تضـع مفـردات اللغـة بشـكل تركيبـي تجميعـي ينفـي عنهـا السـبب المزعـوم، أي أنَّهـا تجمـع الألفـاظ ثـمَّ تـدرجها تحـت حقـل معـيَّن بشـرط الاشتراك في الدَّلالة.

٤- كشـفت هـذه النظريَّـة بتطبيقهـا علـى المفـردات عـن الكثيـر مـن الأسـماء والعموميـات المشـتركة التـي تحكـم اللغات في تصنيف مفرداتها.

٥- إنَّهـا تكشـف مـن العلاقـات الموجـودة بـين المفـردات داخـل الحقـل الواحـد، توضـع هـذه العلاقـات بصـورة خصـائص تمييزيَّـة تتلاقـى وتتقابـل فـي الحقل الواحد.

٦- وطبقًـا لدراسـة النظريَّـة فـإنَّ دراسـة معـاني الكلمـات هـو فـي الوقـت نفسـه دراسـة لنظـام التصـورات، وللحضـارة الروحيَّـة والماديَّـة السـائدة للعـادات والتقاليـد الاجتماعيَّـة، ودراسـة التطـورات أو التغيـرات داخـل الحقـول يعنـي – بالوقـت نفسـه– دراسـة المتغيِّـرات فـي صورة الكون لدى أصحاب اللغة.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

إبراهيم، رجب، ٢٠٠١م، *دراسات في الدلالة والمعجم*، دار غريب، القاهرة.

ابن جني، عثمان (د. ت)، *الخصائص*، الهيئة العامة المصريَّة للكتاب، مصر.

ابن خويا، إدريس، ٢٠١٦م، *علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث*، عالم الكتب الحديث، إربد.

ابن فارس، أحمد، ١٩٩٧م، *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها*، محمد علي بيضون، بيروت.

ابن منظور، جمال الدين، ٢٠٠١م، *لسان العرب*، مركز الشرق الأوسط الثقافي، بيروت.

أحمد، عطية، ٢٠١٨م، *الدلالة الاجتماعيَّة واللغويَّة للعبارة*، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة.

الأزدي، ابن دريد، ١٩٨٧م، *جمهرة اللغة*، دار العلم للملايين – بيروت.

الأزهري، محمد، ٢٠٠١م، *تهذيب اللغة*، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الأنباري، محمد، ١٩٨٧م، *الأضداد*، المكتبة العصريَّة، بيروت.

أنيس، إبراهيم، ١٩٩٢م، *في اللهجات العربيَّة*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

أولمان، ستيفن،(د. ت) *دور الكلمة في اللغة*، مكتبة الشباب، الأردن.

باي، ماريو، ١٩٩٨م، *أسس علم اللغة*، عالم الكتب، القاهرة.

بشر، كمال، ١٩٩٨م، *دراسات في علم اللغة*، دار غريب، القاهرة.

بهنساوي، حسام، ٢٠٠٣م، *التوليد الدلالي*، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

الثعالبي، أبو منصور، ٢٠٠٠م، *فقه اللغة وأسرار العربيَّة*، المكتبة العصرية، بيروت.

الجاحظ، عمرو، (د. ت)، *البيان والتبيين*، دار الفكر، بيروت.

الجرجاني، علي، ٢٠٠٥م، *التعريفات*، دار الفكر، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥م.

جرمان، كلود، و لوبلون، ريموت، ٢٠٠٧م، *علم الدلالة*، منشورات جامعة قان يونس بنغازي.

حسن، عباس، ١٩٨٧م، *النحو الوافي*، دار المعارف، القاهرة.

خليل، حلمي، ١٩٩٢م، *مقدمة لدراسة فقه اللغة*، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

خليل، حلمي، ١٩٩٨م، *الكلمة دراسة لغويَّة معجميَّة*، دار المعرفة الجامعيَّة، الاسكندرية.

الخولي، محمد، ٢٠٠٠م، *مدخل إلى علم اللغة*، دار الفلاح، الأردن.

داود، محمد، ٢٠٠١م، العربيَّة وعلم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة.

الرماني، علي، ١٩٨٧م، *الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى*، مكتبة الاسكندرية، المنصورة.

الزركان، محمد، ١٩٨٨م، الجوانب اللغوية عند أحمد فارس الشدياق، دار الفكر، دمشق.

سيبويه، عمرو، ١٩٨٨م، *الكتاب*، مكتبة الخانجي، القاهرة.

السيوطي، جلال الدين، ١٩٩٨م، *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، دار الكتب العلمية، بيروت.

الشيخ، عبد الواحد، ١٩٩٩م، العلاقات الدلاليَّة والتراث لبلاغي العربي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

شيخة، جمعة، ٢٠١٦م، ديوان ابن الجيَّاب، (شاعر أندلسي من القرن ٨هـ/١٤م)، دار الغريب الإسلامي، تونس.

الصالح، صبحي، ٢٠٠٤م، *دراسات في فقه اللغة*، دار العلم للملايين، بيروت.

ضيف، شوقي، *المعجم الوسيط*، ١٩٧٢م، دار الدعوة، استانبول، ودار الفكر ببيروت.

الطليمات، غازي، ٢٠٠٠م، *في علم اللغة*، دار طلاس، دمشق.

عبد التواب، رمضان، ١٩٩٩م، *فصول في فقه اللغة*، مكتبة الخانجي، القاهرة.

عبد الجليل، منقور، ٢٠٠١م، *علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي*، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

العبود، جاسم، ٢٠٠٧م، *مصطلحات الدلالة العربية*، دار الكتب العلمية، بيروت.

عمر، أحمد، ١٩٩٨م، *علم الدلالة*، عالم الكتاب، القاهرة.

فاضل، محمد، ٢٠٠٥م، *التضمين النحوي في القرآن الكريم*، مكتبة دار الزمان، السعودية.

الفراهيدي، الخليل، (د. ت)، *العين*، دار ومكتبة الهلال، القاهرة.

فريحة، أنيس، ١٩٨١م، *نظريات في اللغة*، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

الفيروزآبادي، مجد الدين، (د. ت)، *بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز*، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

قدور، أحمد، ١٩٩٩م، *مدخل إلى فقه اللغة العربية*، دار الفكر للطباعة، دمشق.

الكراعين، أحمد، ١٩٩٣م، *علم الدلالة بين النظريَّة والتطبيق*، المؤسسة الجامعيَّة، بيروت.

كريستال، ديفيد، *علم الدلالة*، ديفيد كريستال، علاقات النقد، الجزء (٢١) المجلد السادس: ٢٤.

كمال الدين، حازم، ٢٠٠٧م، *علم الدلالة المقارن*، منشورات مكتبة الآداب، القاهرة.

ليونز، جون، ١٩٨٠م، *علم الدلالة*، جون ليونز، مطبعة جامعة البصرة، العراق.

مجاهد، عبد الكريم، ١٩٨٥م، *الدلالة اللغوية عند العرب*، دار الضياء، الأردن.

محمد أغا، ماهر، (د. ت)، *مقدمة في اللغويات المعاصرة*، الكتاب من دون معلومات.

سعد عبد الرحمن ندا، (د. ت)، *مفهوم الأسماء والصفات*، (د. ت)، https://ketabonline.com/ar/books/2986/read?part=45&page=1&index=3976175 ، ٢٠٢٥/٥/٢٦م.

هلال، عبد الغفار، ١٩٨٦م، *علم اللغة بين القديم والحديث*، مطبعة الجرلوي، القاهرة.

وافي، علي، ٢٠٠٤م، *فقه اللغة*، نهضة مصر، القاهرة.

References

Ibrahim, Rajab, 2001, Studies in Semantics and Lexicography, Dar Gharib, Cairo.

Ibn Jinni, Uthman (n.d.), Al-Khasa'is (The Characteristics), Egyptian General Book Organization, Egypt.

Ibn Khuya, Idris, 2016, Semantics in the Arab Heritage and Modern Linguistic Studies, Alam al-Kutub al-Hadith, Irbid.

Ibn Faris, Ahmad, 1997, Al-Sahibi fi Fiqh al-Lughah al-Arabiyyah wa Masa'iliha wa Sunan al-Arab fi Kalamha (The Companion in the Jurisprudence of the Arabic Language and its Issues and the Customs of the Arabs in their Speech), Muhammad Ali Baydoun, Beirut.

Ibn Manzur, Jamal al-Din, 2001, Lisan al-Arab (The Tongue of the Arabs), Middle East Cultural Center, Beirut.

Ahmad, Atiya, 2018, The Social and Linguistic Significance of the Phrase, Modern Academy for University Books, Cairo.

Al-Azdi, Ibn Duraid, 1987, Jamharat al-Lughah (The Compendium of Language), Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut.

Al-Azhari, Muhammad, 2001, Tahdhib al-Lughah (Refinement of Language), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut. Al-Anbari, Muhammad, 1987, Antonyms, Al-Maktabah Al-Asriyyah, Beirut.

Anis, Ibrahim, 1992, On Arabic Dialects, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

Ullman, Stephen, (n.d.), The Role of the Word in Language, Al-Shabab Library, Jordan.

Bay, Mario, 1998, Foundations of Linguistics, Alam Al-Kutub, Cairo.

Bishr, Kamal, 1998, Studies in Linguistics, Dar Gharib, Cairo.

Bahnawi, Hussam, 2003, Semantic Generation, Zahraa Al-Sharq Library, Cairo.

Al-Tha'alibi, Abu Mansur, 2000, The Science of Language and the Secrets of Arabic, Al-Maktabah Al-Asriyyah, Beirut.

Al-Jahiz, Amr, (n.d.), Al-Bayan wa Al-Tabyeen, Dar Al-Fikr, Beirut.

Al-Jurjani, Ali, 2005, Definitions, Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon, 2005. Germain, Claude, and Leblon, Remout, 2007, Semantics, Publications of Qan Younis University, Benghazi.

Hassan, Abbas, 1987, Comprehensive Grammar, Dar al-Maaref, Cairo.

Khalil, Helmy, 1992, Introduction to the Study of Philology, Dar al-Maarefa al-Jami'iya, Alexandria.

Khalil, Helmy, 1998, The Word: A Lexical and Linguistic Study, Dar al-Maarefa al-Jami'iya, Alexandria.

Al-Khouli, Muhammad, 2000, An Introduction to Linguistics, Dar al-Falah, Jordan.

Daoud, Muhammad, 2001, Arabic and Modern Linguistics, Dar Gharib, Cairo.

Al-Rumani, Ali, 1987, Synonyms with Similar Meanings, Library of Alexandria, Mansoura.

Al-Zarkan, Muhammad, 1988, Linguistic Aspects of Ahmad Faris al-Shidyaq, Dar al-Fikr, Damascus. Sibawayh, Amr, 1988, Al-Kitab, Al-Khanji Library, Cairo.

Al-Suyuti, Jalal al-Din, 1998, Al-Muzhir fi Ulum al-Lughah wa Anwa'iha, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

Al-Shaykh, Abd al-Wahid, 1999, Al-Alaqat al-Dalaliyyah wa al-Turath li-Balaghi al-Arabi, Al-Isha'a al-Fanniyyah Library and Press.

Shaykha, Juma'ah, 2016, Diwan Ibn al-Jayyab (An Andalusian poet of the 8th/14th century AH), Dar al-Gharib al-Islami, Tunis.

Al-Salih, Subhi, 2004, Dirasat fi Fiqh al-Lughah, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut.

Dayf, Shawqi, Al-Mu'jam al-Wasit, 1972, Dar al-Da'wah, Istanbul, and Dar al-Fikr, Beirut.

Al-Talimat, Ghazi, 2000, Fi Ilm al-Lughah, Dar Talas, Damascus.

Abd al-Tawwab, Ramadan, 1999, Fusul fi Fiqh al-Lughah, Al-Khanji Library, Cairo. Abdul Jalil, Manqour, 2001 AD, Semantics: Its Origins and Topics in the Arab Heritage, published by the Arab Writers Union, Damascus.